

كتب أوزان اللؤلؤ

رأينا في حديثنا عن تثمان اللؤلؤ كيف أن هذه العملية فيها من التعقيد والعمليات الحسابية التي تقتضي وجود أدلة تيسر عملية التسعير، ولهذا ظهر العديد من المؤلفات في هذا المجال وانتشرت بين تجار اللؤلؤ في الخليج والهند، ومعظم هذه الكتب مطبوع في مدينة بومباي بالهند.

وأقدم ما عرفت واطلعت عليه من هذه الكتب مايلي:

١- كتاب «حساب أوزان اللؤلؤ» لسلطان بن محمد بن علي المناعي من أهل البحرين، وكتب مقدمته السيد أبو بكر بن عبدالرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي، والكتاب مطبوع في بومباي عام ١٣٠٤ هـ- ١٨٨٦ م، وهو بذلك من أقدم الكتب التي وصلت إلينا، وقد تكلم عنه الأستاذ سيف مرزوق الشملان الذي ذكر أن لديه نسخة منه، وقد أورد في المقدمة قصيدتين في أحوال الغوص ومخاطره، وفي أوزان اللؤلؤ وتصنيفه. وفي الموضوع الأخير يقول:

قد وزعوه بكل جو مفردا كل يباع بما حصاه وقدره
بالحب والمثقال في أوزانه والضبط بالأكواء ثم الدوكرة
ويقول في قصيدة أخرى:

رقما إذا أبصرته وخبرته ستراه وزنا متقنا ومحرا
مقسومة أجزاءه معروفة أقيامه فيما يباع ويشترى
أعلى لأولي الدانات ثمت فصلت منها مثاقيل تكون ودوكرا
أيضا وحبات وأكواء لها ما كان أذكى من لها قد حبرا^(١)

ثم يورد المؤلف جداول الأوزان حتى آخر الكتاب الذي يقع في ٣٤٠ صفحة.

من كتاب: "اللؤلؤ" للدكتور عبدالله يوسف إغنيم - الكويت ١٩٩٨ م